«وستدور المفاوضات حول السلام في المنطقة الشرقية، مع الاردن، وبمشاركة ممثلين مفوضين لسكان الضفة الغربية وغزة»؛ أي أنه لن يكون هناك اتفاق سلام، وانسحاب دائم، دون اشتراك وموافقة كل من الاردن وسكان المناطق المحتلة سوية، وذلك من أجل تمكين السكان من «المشاركة في تقرير مصيرهم».

أما في حال عدم تحقيق السلام، أو في حال عدم تحقيق تسويات جزئية في الطريق إليه، بما في ذلك عدم تنفيذ اتفاق الحكم الذاتي، فـ«ستحافظ اسرائيل على سلطتها الكاملة في المناطق التي تسيطر عليها منذ حرب الأيام الستة، من خلال احترام حقوق السكان ومتطلباتهم، وضمان الامن الداخلي، وتقوية مركزها الامني والاستيطاني في مناطق الامن، ومنع أعمال التخريب والارهاب، وصد كل محاولة عسكرية أو سياسية لخلق حقائق وأوضاع، يمكن أن تشكل خطراً على مصالح اسرائيل ومركزها». وكل ذلك سيتم، عامة، «وفق اعتبارات الأمن، والحفاظ على سياسة الجسور المفتوحة، وتشجيع الادارة الذاتية للسكان».

واضافة إلى ذلك، «ورغبة في انهاء النزاع العربي – الاسرائيلي، ستكون حركة العمل على استعداد، كما كانت في الماضي، للتفاهم مع أشخاص وجهات فلسطينية، تعترف بحق اسرائيل في الوجود، وتعارض اسلوب الارهاب». ولكن «منظمة التحرير الفلسطينية التي تعارض حق دولة اسرائيل في الوجود، وكل منظمة تعتمد على "الميثاق الوطني"، وتمارس اسلوب الارهاب، ليست طرفاً في المفاوضات حول السلام». وليس هذا فحسب، بل «سيكون الدفاع النشيط ضد م.ت.ف.، في مجال الأمن وفي مجال الأفكار السياسية، من مهام كل حكومة تقوم برئاسة المعراخ». كذلك «ينبغي تصعيد النشاط الفكري والسياسي لدى الرأي العام، والبرلمانات والمنظمات الدولية، من أجل حجب الشرعية عن منظمات الارهاب والتخريب، أو التسامح تجاه نشاطها الاجرامي».

وهذا الموقف من قبل حزب العمل تجاه منظمة التحرير الفلسطينية ينم عن تشدد واضح بالنسبة للسابق، حيث انحصر فقط، رسمياً على الاقل، في رفض دعوة م.ت.ف. للمشاركة في مفاوضات السلام، وهو عملياً ليس إلا بمثابة تجميع لحصيلة التصعيد الاسرائيلي ضد م.ت.ف. خلال السنوات الاخيرة، الذي كان يبرز بشكل واضح عندما كانت المنظمة تحرز مكاسب ما على الصعيدين الدولي أو العربي، أو عندما تقوم بنشاط فعّال، من عمليات عسكرية أو سياسية، داخل الارض المحتلة: إلى أن وصل الحزب إلى حد اعلان الحرب الشاملة ضد م.ت.ف. وبصورة تطال حتى المجال الفكري. وخلال المشاورات التي سبقت اقرار البرنامج، اقترح البعض تبني ما عرف باسم صيغة باريف – شمطوف، وهي القائلة أن اسرائيل ينبغي أن تعلن عن استعدادها للتعامل مع أية جهة فلسطينية تعلن بدورها استعدادها للاعتراف باسرائيل والتفاوض معها، فيما اعتبر كأنه تمهيد للطريق أمام م.ت.ف. للتفاوض مع اسرائيل. إلا أن هذا الاقتراح رفض، وأقر البرنامج على الشكل المتشدد الذي أشرنا إليه.

ويلقي زعيم حزب العمل شمعون بيرس ضوءاً على هذا الموقف ومبرراته، بقوله، في